واقع الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس الإبتدائية من وجهة نظر المعلم المرشد

أ.م.د. حيدر حبيب عذيب الطائي
haidaraltaai331@gmail.com
جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الي التعرف على:

١- مستوى الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الابتدائية.

٢- دلالة الفروق الاحصائية في الإرشاد التربوي والنفسي تبعاً لمتغير (الجنس).

٣- دلالة الفروق الاحصائية في الإرشاد التربوي والنفسي تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

١- منهج البحث: اعتمد الباحث على (المنهج الوصفي) كونه أنسب المناهج لهذا البحث.

٢- اما إجراءات البحث هي: تكون مجتمع البحث الحالي (٨٣٢) من المعلمين المرشدين العاملين في التربية العامة في محافظة ذي قار، وتم اختيار عينة البحث البالغ عددها(٢٠٠)مرشداً ومرشدة بواقع(١٠٠)مرشداً تربوياً و(١٠٠) مرشدة تربوية (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، وبعد إطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الا وهو "واقع الإرشاد التربوي والنفسي في المدراس الإبتدائية"، اذ لم يجد الباحث اداة مناسبة تخص عينة البحث(عمل المعلمين المرشدين)، لذا أرتأى الباحث ببناء أداة البحث في ضوء الأدبيات والأطر والنماذج النظرية التي تناولت متغير الدراسة الحالية(واقع الارشاد التربوي والنفسي)، اذ تكونت اداة البحث مكون من (٣٠) فقرة، اما بدائل الإجابة كانت ذات تدرج رباعي هي((اوافق بشدة، اوافق، لا اوافق، لا أوافق بشدة) وتأخذ عند تصحيح فقرات الاداة الاوزان الآتية(٤،٣،٢،١)، وتم استخراج الخصائص السيكومترية لأداة البحث(صدق وثبات)، وحللت البيانات إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج ما يأتي:

١- يتمتع المعلمين المرشدين بمستوى عالٍ من فهم واقعهم وعملهم الارشادي.

٢- لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في معرفة الواقع الإرشادي لدى المعلمين المرشدين وفق متغير الجنس.

٣- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في معرفة الواقع الإرشادي لدى المعلمين المرشدين وفق متغير الخبرة ولصالح(١٥-٢٠)سنة.

وفي ضوء هذه النتائج قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد التربوي والنفسي، المدراس الإبتدائية، المعلم المرشد.

The reality of psychological and educational counseling in primary schools from the point of view of the counseling teacher

Assist. Prof. Dr.Haider Habib Atheeb Al-Tai

Sumer University/Faculty of Basic Education

Abstract

The research aims to identify:

1-The level of educational and psychological counseling in primary schools.

2-The significance of statistical differences in educational and psychological counseling according to the variable)gender.

3-The significance of statistical differences in educational and psychological counseling according to the variable)years of experience.

1-Research methodology: The researcher relied on the (descriptive method) as it is the most appropriate method for this research.

2-The research procedures are: The current research population consists of (832) teacher counselors working in general education in Dhi Qar Governorate، and the research sample of (200) male and female counselors was chosen، with (100) male educational counselors and (100) female educational counselors. 2023-2024)، and after reviewing the previous literature and studies related to the subject of the study، which is "the reality of educational and psychological counseling in primary schools،" the researcher did not find an appropriate tool related to the research sample (the work of counselor teachers)، so the researcher decided to build the research tool in light of The literature، frameworks and theoretical models that dealt with the variable of the current study (the reality of educational and psychological counselling)، as the research tool consisted of (30) items، while the answer alternatives were on a four-tiered scale: ((strongly agree، agree،

disagree، strongly disagree) and take When the following weights were corrected for the tool items (1،2،3،4)، the psychometric properties of the research tool (validity and reliability) were extracted، and the data were statistically analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)، and the results showed the following:

1-Counselor teachers have a high level of understanding of their reality and their counseling work.

2-There is no statistically significant difference in the knowledge of counseling reality among counselor teachers according to the gender variable.

-٣2-There is a statistically significant difference in the knowledge of the guidance reality among the guidance teachers according to the variable of experience and for the benefit of (15-20) years.

In light of these results، the researcher presented a set of recommendations and proposals.

Keywords: educational and psychological guidance، primary schools، guiding teacher.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

إن وظيفة المرشد التربوي في المدارس العراقية ليس كبقية الوظائف التربوية، إذ أن لها خصوصيتها وقد تتطلب التركيز في جوانب عدة منها شخصية، ونظرية وعلمية، وان أعداد المرشد الناجح يتطلب تحقيق شروط مهمة مترابطة والتخلي عنها أو إغفال جانب منها يعني الإضرار بالنتائج المتوقعة كلها، فالإرشاد بحاجة الى ممارسة، ورغبة وحب المهنة وأن يكون المرشد مؤمناً بعملهِ أيماناً قوياً.

كما لاحظ الباحث عدم وجود أي دراسة علمية تناولت التعرف على مستوى واقع الإرشاد النفسي التربوي في المدارس الإبتدائية التابعة الى المديرية العامة التابعة لتربية ذي قار/ قسم تربية قضاء الرفاعي، وقد تأكد الباحث من عدم وجود هذا النوع من الدراسات بعد اتصالات مباشرة وغير مباشرة مع الجهات المعنية من مراكز ومعاهد ومكتبات وكليات وجامعات ووحدات إرشادية.

لذا تتمثل مشكلة البحث الحالي في محاولة التعرف على مستوى الإرشاد التربوي والنفسي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين المرشدين للصفوف الأولى في المدرسة، وما قد يكون هناك من علاقة بين مستوى الارشاد التربوي وبعض الخصائص والمتغيرات الوظيفية والشخصية، وتتمثل هذه الخصائص في(الجنس، وسنوات الخبرة)، حيث يعد الإرشاد النفسي والتربوي من الدعائم الرئيسية للمدارس، وقد أخذت مسؤولية التوجيه والإرشاد لدى معلمي المدارس الابتدائية في الرقي والتطور لتراعي النمو السليم للطلبة، والارتقاء بالأنماط السلوكية وتوجيهها بما يتلاءم مع قدرات وميول هؤلاء الطلاب، ولما كانت مقاصد العمل الإرشادي استثمار للطاقات وتنمية للقوى البشرية التي تعد محور اهتمام الدولة، فإن من الطبيعي أن يقوم بهذا العمل من هو قادر على القيام به وفق ما خطط له، وأن يكون على قدر من الكفاءة لممارسة هذا العمل التخصصي والإنساني.

وانطلاقا من ذلك فالباحث حاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى واقع الإرشاد النفسي التربوي في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلم المرشد

اهمية البحث:

تعدّ خدمات الإرشاد النفسي من الوظائف الأساسيّة في خدمة المجتمع وتطوره ضمن إطار اجتماعي مقبول من غالبية أفراد المجتمع(ملحم، ٢٠٠٢: ٢٥٥)، لذا نَشَأَ الإرشاد النفسي لمساعدة الفرد نفسياً، واجتماعياً، وتربويًا، وذلك لأَنَّهُ عملية إنسانية تهدف إلى تحقيق السعادة للفرد ومساعدته للتخلص مِمَّا لديه من مشكلات، وتحقيق أفضل مستوى ممكن من الصحة النفسية، وتعد العملية الإرشادية عنصرًا مهمًا وجوهرياً في العملية التربوية، لأَنَّها تستند إلى أسس علميّة مخططة، ومنظمة، ومتكاملة مع البرامج والمناهج الدراسية والتربوية (الدوسري، ١٩٨٥: ٣٣).

وتتعاظم في وقتنا الحاضر الحاجة للتوجيه والارشاد النفسي وذلك للتغيرات السريعة والشاملة التي يشهدها العالم اليوم في شؤون الحياة جميعاً الاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية وعلى مستوى الفرد والأسرة والمجتمع وكثرة عدد المتعلمين مقارنة بالإمكانيات المادية والبشرية المتوفرة وندرة الإطارات المؤهلة للتعامل مع المشكلات المدرسية المختلفة لهذا العصر وتطور وسائل الاتصال والتقنية الذي مكن العالم من أن يعيش وكأنه في مدينة واحدة من إذ المساحة ولما لذلك من آثار سلبية من سرعة وسهولة انتشار الثقافات المختلفة والعادات والتقاليد السيئة والأفكار الضالة والسلوكيات المنحرفة(غريب،٢٠١٤: ٨) .

ونظراً لأهمية الإرشاد النفسي والتربوي في حياة الأفراد والشعوب، أخذت بعض الدول بتضمينه في برامجها التعليمية سواء بتوفير المرشدين والمدربين للقيام بتلك المهام أو من خلال تعيين مرشدين متخصصين في الإرشاد لتولي تلك الأعمال والتفرغ لها، بل إن بعض الدول تعتبر

برنامج التوجيه والارشاد جزءاً أساسياً في البرامج التربوية والتعليمية في جميع المراحل الدراسية، وذلك بهدف مساعدة الفرد على التكيف الناجح مع التغير السريع في الحياة الاجتماعية والاقتصادية، وتوفير القوى البشرية المختلفة اللازمة لمتطلبات الإنماء والارتقاء بالمجتمع(فرح، ١٩٩٥: ٣٢).

وتتجلى أهمية الإرشاد التربوي والنفسي في كونه يتصدى للمشكلات التربوية والتعليمية من مختصين يسعون إلى تشخيصها وعلاجها وحلها على وفق أسس تربوية ونفسية وأنها مبادرة سليمة وظاهرة تربوية تعنى بالطالب جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً ونفسياً لغرض بناء شخصيته على وفق أسس سليمة (المحمداوي،٢٠٠٤: ٢٣).

واذا كانت دراسة واقع الإرشاد النفسي والتربوي ذات اهمية خاصة في المجالات الاكاديمية فأنها ذات خصوصية اهم في المجالات التربوية وفي مجالات الإرشاد التربوي لكونها عملية إنسانية تستهدف المساعدة لتحقيق النمو الإيجابي المتكامل لشخصية الطلاب الذين هم محور إهتمام ورعاية الدولة التي تجند كل طاقاته وإمكاناته التنمية هذه القوى البشرية، ومن هذا المنطلق فان هذه الدراسة تكتسب أهمية خاصة إذ تعتبر الدراسة الأولى في تربية محافظة ذي قار على (حد علم الباحث)التي تهتم بدراسة ومعرفة الواقع الإرشادي المدارس الإبتدائية وفئة المعلمين المرشدين الذين يقومون بتوفير المناخ الملائم للتلاميذ، إذ لم تحظى هذه الفئة(المعلمين المرشدين) بالقدر الذي تستحقه من الدراسة والإهتمام في مجال الواقع التربوي والنفسي وبالرغم من الإهتمام المبكر بدراسات حول الواقع التربوي والتزايد المستمر في الدراسات (ابو شيخة، ١٩٧٨: ٣٤).

أهداف البحث:

يسعى البحث الي التعرف على:

١- مستوى واقع الإرشاد النفسي والتربوي من وجهة المعلمين المرشدين في المدارس الإبتدائية.

٢- دلالة الفروق الإحصائية في الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير (الجنس).

٣- دلالة الفروق الإحصائية في الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار/ قسم تربية قضاء الرفاعي من مرشدي الصفوف للعام الدراسي(٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد مصطلحات البحث:

الإرشاد التربوي والنفسي:

عرفه كل من:

- (مروان، ٢٠٠٥): "هو الأمر بقيام كل فرد بتكوين حصيلة من المعرفة والمعلومات والخبرات حول

العمل، وبناءً عليها يتشكل وجدان ومشاعر الفرد ناحية عمله"(مروان : ٢٠٠٥: ٦٧).

- (احمد، ٢٠٠٧): "هو الذي يمثل العمل جزءاً مهماً من حياتنا، وبمرور الوقت داخل هذا العمل، شكل كل فرد مجموعة من الآراء والمعتقدات والمشاعر حول هذا العمل"(احمد، ٢٠٠٧: ٣٤).
- (حسان، ١٩٧٨) : "هو الإحساس الداخلي لدى المرشد المتمثل في شعوره بالارتياح والسعادة نتيجة لإشباع حاجات .هو رغباته من خلال قيامه بالعمل الإرشادي"(حسان، ١٩٧٨: ١٣١).
- (ابو شيخة : ١٩٧٨): "بأنه متغير تابع يشير إلى شعور المرشد نحو عمله الإرشادي في المدرسة ومصدر هذا الشعور نابع من العناصر المختلفة للعمل الإرشادي، والذي يقاس باستخدام الأداة الرئيسية في هذه الدراسة"(ابو شيخة، ١٩٧٨: ٨٧).

التعريف الاجرائي للإرشاد التربوي والنفسي: "هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب(المعلم المرشد) على فقرات مقياس واقع الارشاد التربوي والنفسي المعد في هذا البحث".

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

مقدمة:

حسن البدء بتحديد مفهوم ومعنى التوجيه والإرشاد النفسي، وهناك تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد، كل من وجهة نظر معينة، وكل يركز على وجهة النظر التي يرتكز عليها، ولكنها جميعا تهدف إلى نفس الشيء، وتؤكد نفس المعنى، وهذه التعريفات تحدد وتصف الأنشطة التي يتضمنها الإطار العام للتوجيه والإرشاد النفسي.

حيث يعتبر عمليه انسانيه تتضمن مجموعه من الخدمات التي يقوم بها المختصون في التربية والطب وعلم النفس لمساعده الفرد علي أن يفهم نفسه ويدرك مشكلاته، وذكرت بعض التعريفات في الفصل الاول في جزء تحديد المصطلحات ولا داعي لذكرها هنا:

لذلك يعد التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء وإلى أقصى حد مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع

نفسه ومع الآخرين في المجتمع، والتوفيق شخصياً وتربوياً ومهنياً وزواجياً وأسرياً(عبيدات، ٢٠٠٥: ١٩٩).

اسس التوجيه التربوي والإرشاد النفسي:

التوجيه والإرشاد النفسي علم وفن يقوم على "أسس عامة" تتمثل في عدد من المسلمات والمبادئ التي تتعلق بالسلوك البشري والعميل وعملية الإرشاد، وعلى "أسس فلسفية" تتعلق بطبيعة الإنسان وأخلاقيات الإرشاد النفسي، وعلى "أسس نفسية وتربوية" تتعلق بالفروق الفردية والفروق بين الجنسين ومطالب النمو، وعلى "أسس اجتماعية" تتعلق بالفرد والجماعة ومصادر المجتمع، و"اسس فنيه وعلى أسس عصبية وفسيولوجية" تتعلق بالجهاز العصبي والحواس وأجهزة الجسم الأخرى(علي، ٢٠٠٣ : ٣٣).

ويلاحظ أن أسس التوجيه والإرشاد النفسي معقدة وليست بسيطة، ولكن كونها معقدة لا يعني أنها مختلطة أو مشوشة، إن الرياضيات مواد معقدة وليست بسيطة، ولكن له أسس ومبادئ ومسلمات ونظريات واضحة معروفةMiller،1995،(p:265)، والهدف من دارسة أسس التوجيه والإرشاد النفسي هو وضع الأساس الذي يبنى عليه باقي موضوعات التوجيه والإرشاد كما سنرى في الفصول القادمة، وأسس الإرشاد النفسي كثيرة، ولو تم تناولها جميعا لطال الكلام وضاق المجال، ولذلك فلا مناص من اختيار أهم الأسس والكلام عنها، أما ما يتكرر في مكان آخر فيترك إلى ذلك المكان، فمثلا من الأسس النفسية للإرشاد اعتبار عملية الإرشاد عملية تعلم(ابو اسعد، ٢٠٠٩: ٣٧).

المهام التربوية والنفسية للمعلم المرشد:

- إعداد التاريخ الدراسي والصحي والهوايات للمستجدين ويشمل البيانات الأولية لكل طالب.
- المساهمة في عملية الإرشاد والتسجيل من حيث تحديد العبء الدراسي لطلاب انخفاض المعدل التراكمي والإنجاز الدراسي أو بالنسبة للمتفوقين.
- تطبيق اختبار الميول المهنية للطلبة المتوقع تخرجهم وتفسير نتائجه للطلبة لتوجيههم ومساعدتهم في اتخاذ قرارات حاسمة تخص مستقبلهم المهني أو الدراسي.
- متابعة الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض ضمن خطة معينة يتم فيها مقابلة الطالب ومقابلة المعلمين وتحديد أسباب الانخفاض وعلاجه.
- متابعة الطلبة المتفوقين والتعرف على احتياجاتهم ومساعدتهم لتنمية قدراتهم وإشباع ميولهم.
- العمل مع الحالات الفردية التي تكون بحاجة إلى إرشاد نفسي أو صعوبات النطق لمساعدة الطالب لتحديد أسباب المشكلة والعمل على الحد من تأثيرها على أداء الطالب.

- مشاركة أولياء أمور الطلبة في مناقشة مشكلات أبنائهم النفسية والاجتماعية وإعطائهم التوجيه الصحيح لطرق العلاج العلمية السليمة والمكان الأنسب للتوجه إليه لعلاج تلك المشكلات بحسب كل حالة في جو من السرية والاهتمام(الطائي، ٢٠١١: ٩٩-١٠٠).

أهمية الإرشاد النفسي والتربوي

- خطوات الإرشاد أو (مهامه) حصر المشكلات التي يعانيها الطلاب والدارسون والتعامل معها.
- تصنيف هذه المشكلات إلى أقسامها أو ميادينها.
- عمل استمارة لتسجيل الحالة بكل جوانبها ومسبباتها.
- توجيه المسترشد إلى المرشد لمساعدته في حلّ مشكلته.
- كتابة التوصيات إلى الجهات المسؤولة في ضوء حل المشكلة (الدوسري، ١٩٨٥: ٧٧).

أهداف الإرشاد النفسي والتربوي:

١. تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.
٢. مساعدة الطلبة لحل مشكلاتهم النفسية والإجتماعية والتربوية.
٣. مساعدة الطلبة للاستفادة من البرامج الإرشادية والأنشطة بأنواعها.
٤. مساعدة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في استغلال قدراتهم ومواهبهم مستقبلاً.
٥. مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا(الزغبي، ٢٠١٥: ٣٧).

وهناك أهداف اخرى للإرشاد التربوي النفسي إذ يذكر بعض الكتاب أهدافا كثيرة ومتعددة للتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي لدرجة تصل أحيانا إلى التشتت وعدم التركيز، ويرى البعض أن هذه الأهداف تكاد تكون خاصة بكل عميل فرد حسب حالته وتوقعاته ويتحدث البعض الآخر عنها كوحدة، ومن المهم أن تكون أهداف عملية الإرشاد النفسي ذات مستويات ثلاثة:

- مستوى معرفي: حيث تتناول التفكير والمدركات والتصورات والمعارف والخبرات والمعتقدات.
- – مستوى وجداني: حيث تتناول الوجدانيات والانفعالات والاتجاهات والقيم.
- – مستوى عملي "سلوكي": حيث تتناول عملية تعديل السلوك وإكساب مهارات سلوكية عملية (ابو غزالة، ١٩٨٥: ٩٨).

وهناك اهداف عامة ومعروفة للجميع ولا داعي لذكرها وهي" تحقيق الذات، تحقيق التوافق، وتحسين العملية التربوية"

نظريات الإرشاد النفسي والتربوي:

تتعدد النظريات المفسرة للإرشاد النفسي التربوي وذلك يرجع إلى تعدد العوامل المؤثرة فيه، ونذكر منها الآتي:

اولاً: نظرية ماسلو للحاجات حيث تقوم على فكرة مؤداها أن الفرد غالبا ما يكون مدفوعاً في أدائه لعمله برغبته في إشباع مجموعة من الحاجات الداخلية والتي تظهر في تتابع رأسي، وتعتبر الحاجات التي لم يتم إشباعها عوامل محركة تدفع الفرد إلى سلوك معين(علي، ٢٠٠٣ :٤٦).

تعد هذه النظرية من أكثر النظريات شيوعاً حيث وضع ماسلو للحاجات هرماً خماسياً فمنه الحاجة الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للصداقات والعلاقات والحاجة للاحترام والحاجة لتقدير الذات وعلى قدر تلبية هذه الحاجات يتحدد مستوى الارشاد لدى الفرد(الصالحي، ٢٠٠٠ : ٥٥).

ثانياً: نظرية آدمز للعدالة والمساواة في عام ١٩٦٣ حيث يرى آدمز ان نظرية العدالة والمساواة هي المحدد الرئيسي لجهود العمل وأدائه والارشاد عنه هو درجة العدالة والمساواة أو عدمها التي يدركها الفرد في عمله، وتفترض النظرية إن الارشاد التربوي يتحقق إذا كان هناك توازن بين ما يقدمه الفرد وبين ما يحصل عليه من مكافآت،أي توازن بين المدخلات والمخرجات وتشتمل على خطوات ثلاث: (التقييم، المقارنة، السلوك) (صالح، ٢٠١٦: ٦٥-٦٦).

ثالثاً: نظرية العاملين لفردريك هرزبرج وتحدد العوامل المسببة للرضا أو عدم الإرشاد التربوي وترى إن هناك عاملان مرتبطان بالإرشاد وهما: "عوامل دافعة داخلية وعوامل صحية وخارجية"، ووفقاً لنظرية العاملين هذه، فإن العوامل الدافعة تدفع الفرد للعمل، بينما العوامل الصحية تحمي وتصون الفرد فقط ولا تقوده إلى العمل وهي تفسر سبب قيام الفرد باختيار سلوك معين دون غيره(الصالحي، ٢٠٠٠ :٤٣).

رابعاً: نظرية الإنجاز لماكليلاند حيث يرى ماكليلاند أن الدوافع والحاجات التي تحرك الأفراد هي ثلاث حاجات: "الحاجة للإنجاز" ويميل الأفراد الذين لديهم حاجة قوية للإنجاز لان يكونوا طموحين ولديهم الرغبة الشديدة لتحقيق النجاح ويحبون التحدي، ويرغبون في تغذية راجعة حول مستوى إنجازهم، "الحاجة للقوة " ويميل الأفراد الذين لديهم حاجة قوية للقوة إلى الرغبة في التأثير على الأخرين وممارسة النفوذ والرقابة عليهم والتأثير على سلوكهم لخدمة أهداف منظمة ويسعون لمراكز قيادية "الحاجة للانتماء" ويميل الأفراد الذين لديهم حاجة قوية للإنتماء إلى الرغبة الشديدة بالعمل والتواجد مع الغير والتفاعل الاجتماعي ومساعدة الأخرين، والشعور بالسرور عندما يكون محبوباً من قبل الأخرين(التميمي، ٢٠٠٢: ٨٩) .

خامساً: نظرية القيمة لأدوين لوك إذ يرى لأدوين لوك أن المسببات الرئيسية للرضا عن العمل هي قدرة ذلك العمل على توفير العوائد ذات القيمة والمنفعة العالية لكل فرد على حده، وأنه كلما استطاع العمل توفير العوائد ذات القيمة والمنفعة العالية لكل فرد على حده، وأنه كلما استطاع العمل توفير العوائد ذات القيمة للفرد كان راضياً عن العمل، وأن العوائد التي يرغبها الفرد ليست تماماً هي الموجودة في نظرية تدرج الحاجات "لماسلو"، وإنما تعتمد بالدرجة الأولى على إدراك

وشعور كل فرد على حدة بما يؤديه من عوائد يرى أنها تناسب وظيفته ومستواه الوظيفي والاجتماعي، وتناسب رغباته وأسلوبه في الحياة، فأحد كبار المديرين وفقاً لنظرية "ماسلو"، يجب أن يسعى إلى التقدير وتحقيق الذات، ولكن وفقاً لنظرية القيمة فإن العوائد التي يرغبها المدير قد تتضمن العوائد المادية، والأمان، وأي عوائد أخرى يراها مناسبة له(الحميدي، ٢٠١١ :١٩٩).

الدراسات السابقة:

الهدف الرئيس من استعراض الدراسات السابقة هو اعطاء رؤية واضحة للباحث لتحديد متغيرات بحثه وتصميم منهجيته، فلا بد من توضيح الجوانب الأساسية التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسات وهي كما يأتي: دراسة التميمي (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الارشاد التربوي لدى المرشدين المتخصصين في المرحلة الإبتدائية في محافظة بغداد مقارنة بمستوى الارشاد التربوي وبعض الخصائص الوظيفية والشخصية، وقد تكونت العينة من (٤٠٠) مرشداً ومرشدة واستعمل في هذه الدراسة مقياس الارشاد التربوي الوظيفي، ومقياس الصفات الشخصية للمرشد، وكانت أبرز النتائج وجود اختلاف وفروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الارشاد التربوي بشكل عام بين مرشدي المرحلة الإبتدائية المتخصصين وغير المتخصصين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الارشاد التربوي بشكل عام لصالح المرشدين المتخصصين، وقدم الباحث توصيات أهمها الحد من تواجد المرشدين غير المتخصصين في ساحة العمل الإرشادي، وتوفير فرص النمو الوظيفي والترقي للمرشدين، ودراسة لي وكراهام (Lee&Graham 2001)، تهتم بدراسة على عينة ضمت (270) مرشداً يعملون في المدارس الإبتدائية في فرجينيا، واستعمل الباحثان استبانة منيسوتا للرضا عن العمل، وأشارت الدراسة إلى ان (97%) من المرشدين اما راضون او راضون جدا عن عملهم، وان(93%) منهم راضون عن (22) جانباً من الجوانب التي يقيسها المقياس، كما كشفت الدراسة أن اسوأ معدلات الارشاد التربوي والنفسي لدى المرشدين كانت في جوانب النمو، وسياسة ادارة المدرسة، وسياسة التعويض النفسي والمعنوي، كما دلت النتائج على عدم وجود أثر للمؤهل العلمي، والخلفية الثقافية والإعداد للوظيفة والتخصص الأكاديمي في دافعية الارشاد عن العمل.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي الإرتباطي الذي سعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة وثم وصفها، فبالنتيجة هو يعتمد على دراسة الظاهرة على ما هي عليه في الحقيقة، ويهتم بوصفها الوصف الدقيق (ملحم، ٢٠٠٠: ٢٣٣).

ثانياً: مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث الاحصائي على انه جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم(ملحم، ٢٠٠٠: ١٩٩)، إذ تكون مجتمع البحث الحالي من جميع المعلمين المرشدين في المرحلة الإبتدائية في المدارس الحكومية في قسم تربية قضاء الرفاعي التابعة للتربية العامة في محافظة ذي قار والبالغ عددهم (٨٣٢)، إذ كان عدد الذكور(٥٢٢) وعدد مجتمع الاناث(٣١٠) للعام الدراسي (٢٠٢٢/ ٢٠٢٣)، وجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) مجتمع البحث من المعلمين المرشدين في المرحلة الابتدائية

ت	الجنس	العدد
١	ذكـــــــور	٥٢٢
٢	انـــــــاث	٣١٠
٣	المجمـــــــوع	٨٣٢

ثالثاً: عينة البحث:

تعد العينة هي جزء من المجتمع تتم دراسة الظاهرة عليها من خلال المعلومات عن هذه العينة، حتى يتمكن الباحث من تعميم النتائج على المجتمع (النجار، ٢٠٠٩: ٢٦)، وقد أختار الباحث عينة بحثه بالطريقة الطبقية العشوائية اذ تم اختيار عينة عشوائية من المعلمين المرشدين إذ بلغ عددهم(٢٠٠) حيث كانت عينة الذكور(١٠٠) وعينة الاناث(١٠٠)، كما موضحة في جدول (٢).

جدول (٢)عينة البحث من الذكور والاناث من المعلمين المرشدين في المرحلة الابتدائية

ت	الجنس	العدد
١	ذكـــــــور	١٠٠
٢	انـــــــاث	١٠٠
٣	المجمـــــــوع	٢٠٠

رابعاً: أداة البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي، لابد من توافر مقياس أو إختبار يلائم الإطار النظري للبحث وطبيعة مجتمعه ويتوافر فيه الخصائص القياسية الجيدة، بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية لم جد دراسات عربية او محلية تناولت واقع الارشاد النفسي والتربوي بالنسبة للمعلم المرشد على حد علم الباحث، لذا قام الباحث ببناء مقياس "الواقع الارشادي النفسي والتربوي للمعلم المرشد"، إذ كان المقياس يتكون من (٣٠) فقرة، وكانت بدائل الاجابة لها ذات تدرج رباعي هي(اوافق بشدة، اوافق، لا اوافق، لا أوافق بشدة).

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

يعد فحص الفقرات فحصاً منطقياً من الخبراء ضرورياً للتثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للخاصية التي أُعَّدت لقياسها(الكبيسي، ٢٠٠١ : ٢٢)، وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدت لقياسها، قام الباحث بعرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الواقع الإرشادي في المستوى الإبتدائي، وطلب منهم وفق التعريف الذي وضع لمتغير الدراسة إبداء ملاحظاتهم وآرائهم وفق الآتي:

- صلاحية المقياس لقياس ما وضع لأجله.
- ابداء آرائهم حول تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس.

وتعد هذه الوسيلة من الوسائل العلمية المعتمدة عند صياغة الفقرات للتأكد من صلاحيتها (Eble،1972،432: p)، وبعد استرجاع استبانة آراء الخبراء اتضح أن هناك اتفاقا بين الخبراء على إبقاء جميع الفقرات، كما واعتمد الباحث على نسبة اتفاق(80%) كمعيار لقبول الفقرة، وبموجب هذا الاجراء تم قبول جميع الفقرات اذ حازت على نسبة(100%) بالإضافة الى قيمة مربع كاي لقبول الفقرة وبذلك يكون مجموع فقرات المقياس قبل التحليل الاحصائي (30) فقرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٣) قيم مربع كاي لفقرات مقياس واقع الإرشاد النفسي والتربوي

ت	الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	النسبة	قيمة كا٢ المحسوبة	قيمة كا٢ الجدولية	مستوى الدلالة	القرار
م١	١، ٢، ٤،	١٢	٢	%٨٥	٧.١٤٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
	٣، ٥، ٩	١٤	–	%١٠٠	١٤	١٠.٨٣	٠.٠٠١	دالة
م٢	٦، ٧، ١٠، ١٦	١٤	–	%١٠٠	١٤	١٠.٨٣	٠.٠٠١	دالة
	٨، ١٢	١١	٣	%٧٨	٤.٥٧١	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
م٣	١١، ١٣، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٣٠	١١	٣	%٧٨	٤.٥٧١	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة
م٤	١٤، ١٧، ٢٢، ٢٦	١١	١	%٩٢	١٠.٢٨٦	١٠.٨٣	٠.٠٠١	دالة
م٥	١٥، ١٨، ٢٤، ٢٥	١٢	–	%١٠٠	١.٢٨٥	١٠.٨٣	٠.٠٠١	دالة
م٦	١٩، ٢١، ٢٨، ٢٩	١٠	٢	%٨٥	٧.١٤٣	٣.٨٤	٠.٠٥	دالة

وضوح تعليمات وفقرات المقياس ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة :

بعد إجراء التعديلات الطفيفة في ضوء آراء المحكمين ومقترحاتهم، ولغرض التحقق من فهم افراد العينة لعبارات المقياس وتعليماته، وحساب الزمن المستغرق في الاجابة عنه، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الباحث في تطبيقه، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠)) معلماً مرشداً اي(١٠) ذكور و(١٠) اناث، تم اختيارهم بأسلوب عشوائي من قسم تربية قضاء الرفاعي/ المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، وبأعداد متساوية للتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات، ومدى تكيف المفحوصين مع المقياس، وقد كانت جميع المؤشرات ايجابية، وان الوقت الذي استغرقه افراد العينة في استجاباتهم على فقرات المقياس بمتوسط فرضي قدره (١٥) دقيقة علما انه لم يحسب وقت قراءة التعليمات العامة ضمن الزمن المقرر.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

١- القوة التمييزية للفقرات: ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الذين حصلوا على اعلى درجة في المقياس وبين الذين حصلوا على ادنى درجة فيه، وقد طبق الباحث فقرات المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (200) معلماً ومعلمةً من المرشدين وحددت درجة المقياس الكلية لكل استمارة، وهذا يعني ان مجموع الدرجات لكل استمارة تمثل الدرجة الكلية للمعلم المرشد المستجيب، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة كلية إلى اقل درجة كلية وحددت المجموعتان الطرفيتين بالدرجة الكلية وبنسبة (27%) من كل مجموعة، وفسر أيبل (Ebel،1972 34) أساس تفضيل هذه النسبة كونها تحقق افضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في ان واحد وهي الحصول على اكبر حجم واقصى تباين ممكن للمجموعتين المتطرفتين (Ebel،1972 ،385 :) . وبلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (54) في المجموعة العليا، و(54) في المجموعة الدنيا، واستعمل الباحث الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس.

ان القيمة التائية المحسوبة تعد مؤشرا لتمييز كل فقرة عن طريق مقايستها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(199)، وفي ضوء هذه الاجراء لم يتبين وجود فقرات لا تميز بين الافراد في المجموعتين وتم الابقاء على جميع الفقرات وجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول (٤)القوة التمييزية لفقرات مقياس الواقع الإرشادي في المرحلة الإبتدائية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند مستوى (٠٥،٠)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤٣،٤	٢١٤،١	٥٣،٢	٠٤٦،١	٧٥٦،١٥	دالة
٢	٣٣،٤	٢١٨،١	٥٣،٢	٩٧٦.	٩٦٠،١٤	دالة
٣	٠٨،٤	٢٧١،١	٠٣،٢	٢٦٣،١	٣٩٢،١٢	دالة
٤	٩٢،٣	٠٧٤،١	١٥،٢	٢٣٣،١	٨٨٠،١٠	دالة
٥	١١،٤	١٢٨،١	٠١،٢	٩٢٩.	١٧٩،١٥	دالة
٦	٠١،٤	٠٥٥،١	٠٤،٢	٠٦٢،١	٨٢٨،١٠	دالة
٧	١٩،٤	٠٤٢،١	٣٥،٢	٤٤٣،١	٧٨٤،٥	دالة
٨	١٨،٤	٩١٠.	٦٥،٢	٢١٤،١	٣٦٥،١٢	دالة
٩	٠٠،٤	٠٠٨،١	٠٨،٢	٢١٨،١	٣٩١،١٥	دالة
١٠	٨٨،٣	٧١٣،٠	٣٥،٢	٢٧١،١	١٨١،١٣	دالة
١١	٦٤،٢	٨٢٠،٠	٥٣،٢	٠٧٤،١	٤٤٣،١٥	دالة
١٢	١٥،٢	٨٢٢٠،٠	٠٣،٢	١٢٨،١	٥٦٤،١٥	دالة
١٣	٢٢،٢	٩١٨،	١٥،٢	٠٥٥،١	٢٩٥،٢٠	دالة
١٤	٥٣،٢	٩١٠.	٠١،٢	٠٤٢،١	٦٧١،١٨	دالة
١٥	٢٠،٢	٩٦٢.	٠٤،٢	٩١٠.	٦٧٠،١٧	دالة
١٦	٨٧،١	٨٧٧.	٣٥،٢	٠٠٨،١	٠٧٣،١٩	دالة
١٧	٥١،١	٩٣٦.	٦٥،٢	٨٩١.	٣٠٢،٧	دالة
١٨	٧٥،١	٩٢٧.	٠٨،٢	٩١٠.	٣٩١،١٥	دالة
١٩	٩٤،١	٠١١،١	٣٥،٢	٩٦٢.	١٨١،١٣	دالة
٢٠	٨٩،١	١٥٢،١	٧٤١،٢	٨٧٧.	٤٤٣،١٥	دالة
٢١	٠١،٢	٩١١.	٤٠٧،٢	٩٣٦.	٥٦٤،١٥	دالة
٢٢	٠٤،٢	٨٤٤.	١٨٥،٣	٩٢٧.	٢٩٥،٢٠	دالة
٢٣	٣٥،٢	٧٦٢.	٤٤٤،٣	٠١١،١	٦٧١،١٨	دالة
٢٤	٦٥،٢	٨٢١.	٤٦٣،٢	١٥٢،١	٦٧٠،١٧	دالة
٢٥	٠٨،٢	٨٨٦.	٣٤٣،٣	٩١١.	٣٦٥،١٢	دالة
٢٦	٣٥،٢	٨٩٧.	٣٨٩،٣	٨٤٤.	٣٩١،١٥	دالة
٢٧	٦٤،٢	٨٢٦.	١٨٥،٢	٨٨٦.	١٨١،١٣	دالة
٢٨	١٥،٢	٨٧٧.	٢٧٨،٢	٨٩٧.	٤٤٣،١٥	دالة
٢٩	٤٨١،٣	٨١٦.	٣٦١،٢	٨٢٦.	٥٦٤،١٥	دالة
٣٠	٣٢٤،٤	٧١٣،٠	٤٦٣،٣	٨٧٧.	٢٩٥،٢٠	دالة

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إن استعمال طريقة الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية وما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تعد طريقة للتحقق من الاتساق الداخلي في المقاييس النفسية، وان ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية وهذا يعني ان كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس بأكمله.

وقد اعتمد الباحث على معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرة على معامل ارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لذلك تكون الدرجات متصلة ومتدرجة (علام،٢٠١٥ :٢٦٥) وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (198) وبمستوى دلالة (٠.٠٥)، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٦٣٠،٠	١١	٥٣٥،٠	٢١	٦٦٥،٠
٢	٥٣٨،٠	١٢	٦٣٧،٠	٢٢	٦١٢،٠
٣	٦٣٦،٠	١٣	٥٨٤،٠	٢٣	٥٩٤،٠
٤	٥٨٣،٠	١٤	٦٥٤،٠	٢٤	٥٩١،٠
٥	٦٥٢،٠	١٥	٦١٠،٠	٢٥	٥٦٦،٠
٦	٦٣٠،٠	١٦	٧٢٧،٠	٢٦	٦٠٤،٠
٧	٥٣٣،٠	١٧	٦٩٦،٠	٢٧	٦٠٤،٠
٨	٦٣٠،٠	١٨	٥٣٥،٠	٢٨	٥٣٣،٠
٩	٥٣٨،٠	١٩	٦٣٧،٠	٢٩	٣٧٨،٠
١٠	٥٤٤،٠	٢٠	٣٧٨،٠	٣٠	٤٢٤،٠

الخصائص السيكومترية للمقياس:

يُعد التحقق من الخصائص القياسية(السيكومترية) للمقاييس التربوية والنفسية من المستلزمات الأساسية إذ إنها تؤشر إلى جودة المقياس لقياس ما اعد لقياسه ليمكن الوثوق به في قياس الخاصية أو الظاهرة (Zeller & Carmines،1980:77)، ويُعدّ "الصدق والثبات" من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي توافرها في المقاييس النفسية مهما كان الغرض من استعمالها (فرج، ١٩٨٠ :٣٣١). وقام الباحث بالتحقق من مؤشرات صدق المقياس وثباته وكما يأتي:

مؤشرات صدق المقياس(Validity):

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية إذ يشير إلى قدرته على قياس ما وضع من اجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه

(Ebel،1972،p:233)، وقد تم التحقق من صدق مقياس الواقع الارشادي من خلال المؤشرات الآتية:

١- الصدق الظاهري

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات اختباره أو مقياسه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار أو المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (الكبيسي، ٢٠١٠ :١٩٢)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس واقع الارشاد النفسي والتربوي من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس، والأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات، والذين وافقوا على صلاحية جميع فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله.

٢- صدق البناء:

وتعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق، كما أشارت إلى ذلك (Anastasi،1982) من أنّ المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرين هما: التحليل الإحصائي وتقديرات الخبراء للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً(Anastasi،1982p:98)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- القوة التمييزية للفقرات: وقد استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وقد تحقق ذلك من خلال قدرة الفقرات في مقياس الواقع الارشادي في المرحلة الابتدائية على التمييز بين الأفراد المفحوصين.
- معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس: أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس، الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية.

ثبات المقياس(Reliability):

يقصد بالثبات مدى الاتساق والتكرارية في قياس الظاهرة ذاتها، والقياسات العالية للثبات تتضمن مقدارا اقل من خطأ القياس (Goodwin،1995p: 365)، ويعبر عنه ايضا بانه الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، وقد تم استعمال طريقتين لاستخراج الثبات هما:

- معادلة الفا كرونباخ: تم استعمال معامل الفا كرونباخ في البحث الحالي لحساب الثبات وذلك لشيوع استعماله في الدراسات المماثلة وذات الصلة بالمقاييس النفسية، ويعد معامل (الفاكرونباخ) المعادلة الاساسية في استخراج الثبات القائم على الاتساق الداخلي(Nunnally،

1970)، إذ يقيس مدى جودة الفقرات في قياسها لمتغير واحد، وهي دالة لكل فقرات المقياس وبدرجته الكلية في ان واحد.

والهدف من إيجاد معامل الثبات بهذه الطريقة هو للتأكد من اتساق أداء الفرد على عموم المقياس من فقرة إلى أخرى، إذا يدل على التجانس الكلي لفقرات المقياس وعلى استقرار استجابات الأفراد، فإن محتوى المقياس كلما كان متجانسا فإن ثبات الاتساق الداخلي سيكون مرتفعاً، على اعتبار أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته، إذ يتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس، ويقسم المقياس إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته، وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة من درجات استمارات العينة الأساسية البالغة (200) استمارة، وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (88%) وهذا يدل على ان المقياس يحظى بدرجة جيدة من الثبات.

- طريقة اعادة الاختبار:

يتم حساب الثبات من خلال الارتباط بين درجات عدد من المفحوصين على المقياس، فيتم تطبيقه مرتين وبفاصل زمني معين(عودة، ٢٠٠٥: ٢١) ولمعرفة ثبات المقياس قام الباحث بتطبيق مقياس واقع الارشاد النفسي والتربوي على عينة بلغت (20) مرشد ومرشدة وتم اختباهم بالطريقة العشوائية، وبعد مرور اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين التطبيقين، حيث كان معامل الثبات (91%) فان ذلك يعد مؤشرا جيدا لثبات مواقف المقياس.

وصف المقياس بالصيغة النهائية:

بعد التحقق من صدق وثبات فقرات المقياس، أصبحت الصيغة النهائية له يتكون من(٣٠) فقرة وقد كانت بدائل الإجابة ذات تدرج رباعي هي (اوافق بشدة، اوافق، لا اوافق، لا أوافق بشدة)، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق وبوصفها أداة علمية لقياس هذه الظاهرة.

الوسائل الاحصائية التي استعان بها الباحث:

- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة الفاكرونباخ.
- تحليل التباين الثنائي.

الفصل الرابع

((عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها))

الهدف الأول: التعرف على مستوى واقع الإرشاد النفسي والتربوي من وجهه نظر المعلمين المرشدين في المدارس الإبتدائية؟

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثة\ بتطبيق مقياس التعرف على الواقع الإرشادي في المرحلة الإبتدائية المتكون من (٣٠) فقرة على عينة البحث المتكونة من (٢٠٠) مرشد ومرشدة، وأظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (520،122) درجة وبانحراف معياري قدره (630،11) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (75) درجة، استعمل الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق، والجدول(٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الواقع الإرشادي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة (٠٥،٠)
						المحسوبة	الجدولية	
الواقع الإرشادي	200	520،122	630،11	75	199	430،15	96،1	دالة

من خلال الجدول اعلاه تبين ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (05،0) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (430،15) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(96،1)، وبدرجة حرية(199) وهذا يعني ان عينة البحث يمتلكون معرفة جيدة لواقعهم الإرشادي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه محور الإطار النظري في البحث الحالي، الى ان تحقيق المعلم المرشد شعور أكبر بمعرفة وفهم الواقع الارشادي الذي يعمل به مما ينعكس على تميز الفرد كونه العمل من الأمور الأساسية التي تشعر الفرد بالرضا والبهجة والسعادة، وبالتالي تزيد من قدرة المعلمين المرشدين على تلبية متطلبات الارشاد عن طريق التعامل مع مشكلات التلاميذ بشكل أكثر فعالٍة من اجل تعزيز نمو التلاميذ الشخصي وتطورهم وتوجههم نحو الحياة بإيجابية.

الهدف الثاني والثالث: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الإرشاد النفسي والتربوي تبعاً لمتغيري(الجنس، وسنوات الخبرة)؟

التعرف على دلالة الفروق المعنوية في الوقع الإرشادي تبعا لمتغيري (الجنس وسنوات الخبرة)، ولتحقيق هذان الهدفان تم استعمال تحليل التباين الثنائي لإختبار الدلالة لمعنوية للفروق في واقع الإرشاد النفسي والتربوي، وكانت النتائج غير دالة إحصائياً فيما يتعلق بمتغير(الجنس)، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة(2.906) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة(4.46) درجة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (2)، إما النسبة الفائية المحسوبة لمتغير سنوات الخبرة

بلغت(3.230) درجة وهي دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية (2.101) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3)، إما بالنسبة للتفاعل بين متغير (الجنس X وسنوات الخبرة) إذ أظهرت النتائج فروق ذات دلالة معنوية، إذ بلغت النسبة الفائية المحسوبة(5.403) درجة وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية (3.54) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3)، والجدول (٧) يوضح ذلك:

الجدول (٧)تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق المعنوية في الواقع الإرشادي على وفق متغيري(الجنس، سنوات الخبرة) والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية		مستوى الدلالة المعنوية
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	76.323	2	67.235	2.906	4.46	غير دالة
مده الخبرة	2543.765	3	654.105	3.230	2.101	دالة
الجنسXسنوات الخبرة	4133.834	3	435.365	5.403	3.54	دالة
الخطأ	4564.889	190	336.879	–	–	–
الكلي	67840.456	199	–	–	–	–

وتشير النتائج في الجدول اعلاه إلى مايأتي:-

أولاً: لا توجد فروق دالة إحصائيا في واقع الإرشاد النفسي والتربوي لدى المعلمين المرشدين وفق متغير الجنس، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن فهم الواقع الإرشادي غير مختصة بجنس معين، إذ أن كل من المعلمين المرشدين والمرشدات يجب أن يتمتعون بفهم واضح وفعال واستعمال إمكانياتهم الجسمية والعقلية، وأن يكون الفرد متصلاً إنتاجياً بالعالم من خلال العمل والتفكير وأن يشعر بالسعادة والاعتزاز لما يقوم به من أعمال، ويحرص على الاحتفاظ بها ويجد المتعة أثناء القيام بذلك، والمثابرة على الاستمرارية في الأداء بروح عالية، وتحمل مسؤولية ما يقوم به من عمل، والشعور بالانتماء للعمل، إذ أن كل مرشد بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة يجب أن يتمتع بمعرفة كاملة بالعمل الإرشادي المكلف به سواء كان ذكر أم أنثى.

وذلك لان كلا الطرفين من الذكور والإناث يعملان في الوظيفة نفسا والظروف نفسها التي يتعرضون لها فهم غالباً ما يتعرضون لمواقف حياتية متشابه على اعتبار في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها تكون الأفكار متشابهة إلى حد ما والرغبات تكون موجهة نحو عمل معين.

ويرى الباحث ان عينة البحث من مجتمع متقارب وان المجتمع يثني على ان يتمتع الفرد بمعرفة وفهم العمل المكلف به والتي تعطي صورة مقبولة عن الفرد.

ثانياً: توجد فروق دالة إحصائياً في واقع الإرشاد النفسي والتربوي لدى المعلمين المرشدين وفق متغير سنوات الخبرة ولصالح المعلمين المرشدين الذين فترة خدمتهم(١٥-٢٠) سنة فعلية، ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى الدعم الذي تقدمه مديرية التربية مما ساعدهم على إشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم والتي أكدت جميعها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الارشاد تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المرشدين الأكثر في سنوات الخبرة في مجال العمل الإرشادي من وجهه نظر المعلمين.

ثالثاً: وجود فروق معنوية في واقع الإرشاد النفسي والتربوي لدى المعلمين المرشدين وفق التفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخبرة، وقد يعود ذلك إلى ما يمتلكه المرشد التربوي من خلال خبرته في مجال عمله من معرفة بقدراته وسمات شخصيته التي تمكنه من إدراك مهماته ومسؤولياته التي تناسب قدراته ووضع المعالجات الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تواجهه في عمله الإرشادي.

التوصيات:

١- فتح المجال امام المعلمين المرشدين من اجل تطوير امكانياتهم وقدراتهم والاهتمام بصحتهم النفسية وحثهم على المشاركة في المؤتمرات والندوات داخل وخارج العراق.

٢- تعزيز دور المعلمين المرشدين في المدرسة عن طريق التعاون مع مدير المدرسة والاداريين والزملاء واولياء امور الطلبة من اجل تحقيق اهداف الارشاد النفسي في المدرسة.

المقترحات:

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة لهذا البحث لتشمل عينات ومجتمعات تعليمية وتربوية أخرى.

٢- إجراء دراسة العلاقة بين واقع الارشاد التربوي والنفسي ومتغيرات اخرى مثل(الخصائص النفسية والمهنية للمعلم المرشد).

٣- إجراء دراسة لمعرفة المشكلات التي تواجه المعلمين المرشدين في البيئة التربوية والتعليمية والتي تحول من قدرته على تقديم المساعدة الارشادية الفعالة للمسترشدين.

مصادر ومراجع البحث :

- ابو اسعد، احمد عبد الطيف (٢٠٠٩) : الإرشاد المدرسي، ط ١، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن.
- ابو غزالة، هيفاء (١٩٨٥) : دليل عمل المرشد التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان.
- التميمي، محمد عوض(٢٠٠٢): الارشاد النفسي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى عينة من معلمات المرحلة الثانوية بمدينه الانبار، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،جامعة صلاح الدين.

- الحميدي، احمد صلاح (٢٠٠٤) : الجودة الشاملة وأنماط القيادة التربوية،ط٢، دار الحامد للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- الدوسري، ماجدة محمد (١٩٨٥): الحوافز التشجيعية وعلاقتها بالإرشاد لدى معلمي الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الزغبي، احمد محمد(٢٠١٥): تقنيات الإرشاد الفردي، ط١، دار الراشد للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- الصالحي، محمود احمد (٢٠٠٠): الارشاد للعاملين في المكتبات الجامعية بالمملكة، الرياض،مكتبة الملك فهد.
- الكبيسي، وهيب مجيد، (٢٠١٠): "الاحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية"، مؤسسة المرتضى للكتاب العراق، بغداد
- الطائي، عزيز حسن (٢٠١١): الارشاد نظرية وتطبيقات علمية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- النجار، نبيل جمعة صالح (٢٠٠٩): الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برمجية SPSS، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- علام، صلاح الدين (٢٠١٥) :القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية،ط٣، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
- علي،حسين محمد (٢٠٠٣) : الارشاد المهني دراسة ميدانية للتعليم الابتدائي بالمملكة،ط١، مكتبة الخوارزمي للطباعة والنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ملحم، سامي (٢٠٠٠): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Anastasia، A. (1982): Psychological Testing، Macmillan، 5th،Edition، New York .
- Ebel،R.I.(1972): Essential of Education Measurement، New Jersy، Prentice-Hall Company.
- Goodwin، W. etal. (1995): Hand Book of Social Psychology، Theory and Method .Addison-Wesley Publishing Company،INC.USA.
- Miller& dryra L.D. Sander،MD(1995):Comprehen sive school counseling programs،Arevieew for policy markers -Journal counseling and Development.

- Nunnally، J . C. (1970): Introduction to Psychological Measurement، McGraw – Hill Book Company، New York.
- Zeller، R.A.& Carmines، E.G. (1980): Measurement in the Social Science، the lick between theory and data، Cambridge.